فقال انس فان اسمه كبير فقال عندي ويلك هل هو الا عند ساقط مثله وخلقا
بيننا كلونه فقال له واين هو من مسلم فقال الفضل وقد غضب لانس والله لا اجبنك ثلثا
ولا كلمتك سبعا اذ كان هذا مبلغ علمك ونهاية معرفتك والله ان مسلما عندي ليفضل
الاولى ولبقا وبهم فلا اكلمك ثلثا وحدث حماد بن اسحق عن ابيه قال لقي مسلم بن
الوليد ابا نواس فقال ما اعرف لك بيتا الا فيه سقط قال فما تحفظ من ذلك قال قلت
ما شئت حتى اريك سقطه فيه فانشده

ذكر الصبوح سحيرة فارتاحا ۞ واملّه ديك الصباح صياحا

فقال مسلم فلم املّه وهو الذي ذكره وبه ارتاح فقال ابو نواس فانشدني انت شيا من شعرك
ليس فيه خلل فانشده مسلم

عاص الصباح وراح عنر مفتند ۞ واقام بين عزيمة وتجلّد

فقال له ابو نواس راجا مقيما في حالة واحدة فتشاغبا وتسابا ساعة وكلا البيتين صحيح
المعنى وقال مسلم بن مزيد ارسل الي الرشيد يوما في وقت لا يرسل فيه الى مثلي فاتيته لابسا
سلاحي ومستعدا لامر ان اراده فلما راني ضحك الي ثم قال يا يزيد خبرني من الذي يقول
فيك

تراه في الامن في درع مضاعفة ۞ لايا من الدهر ان يدعى على عجل
لله من هاشم في ارضه جبل ۞ وانت وابنك ركنا ذلك الجبل

فقلت لا اعرفه يا امير المومنين فقال سوءة لك من سيد قوم يمدح بمثل هذا الشعر ولا
يعرف قايله وقد بلغ امير المومنين فقال سوءة لك من عيبه قوم يمدح بمثل هذا الشعر
فرواه ووصل قايله وهو مسلم بن الوليد فانصرفت فدعوت به ووصلته ووليته وحدث
ذو الهذمين قال دخل يزيد بن مزيد على الرشيد فقال له يا يزيد من الذي يقول فيك

لا يعبق الطيب خديه ومفرقه ۞ ولا يمسح عينيه من الكحل
قد عود الطير عادات وثقن بها ۞ فهن يتبعنه في كل مرتحل

فقال لا اعرف قايله يا امير المومنين فقال ايقال فيك مثل هذا الشعر ولا تعرف قايله
فخرج من عنده خجلا فلما صار الى منزله دعى حاجبه فقال له من بالباب من الشعرا قال
مسلم بن الوليد فقال وكيف حجبته عني فلم تعلمني بمكانه قال اخبرته انك مضيق
وانه ليس في يدك شي تعطيه اياه وسالته الامساك والمقام اياما الى ان يتسع قال

فانكر ذلك عليه وقال ادخله الي فادخله اليه فانشده قوله

اجررت حبل خليع في الصبى غزل ۞ وشمرت همم العذال في عذل
ردّ البكا على العين الطموح هوى ۞ مفرق بين توديع ومرتحل
اما كفى البين ان ارمى باسهمه ۞ حتى رماني بسهم الاعين النجل
مما جنت لي وان كانت مصادقة ۞ صبابة خلس التسليم بالمقل

فقال له قد امرنا لك بخمسين الف درهم فاقبضها واعذر فخرج للحاجب فقال المسلم
قد امرني ان ارهن ضيعة من ضياعه على ماية الف درهم خمسون الفا منها لك
وخمسون الفا لنفقته فاعطاه اياها وكتب صاحب الخبر بذلك الى الرشيد فامر له
بماتي الف درهم وقال له اقض الخمسين الالف التي اخذها الشاعر وزده مثلها وخذ
ماية لنفقتك فافتك ضيعته واعطى مسلما خمسين الفا اخرى وحدث مسلم
بن الوليد قال كنت يوما جالسا في دكان خياط بازاء منزلي اذ رايت طارقا ببابي فقمت اليه
فاذا هو صديق لي من اهل الكوفة قد قدم من قم فسررت به وكان انسانا الطم وجهي
اذ لم يكن عندي درهم واحد انفقه عليه فقمت فسلمت عليه وادخلته منزلي واخذت
خفين كانا لي اتجمل بهما قد فعتهما الى جاريتي وكتبت معها رقعة الى بعض معارفي في السوق
اساله ان يبيع الخفين ويشتري لحما وخبزا فمضت الجارية وعادت الي وقد اشترت لها
ما حدد لها وقد باع الخفين بتسعة دراهم فكانها انما جاءت بخفين جديدين فقعدت
انا وضيفي نطبخ وسالت جارا لي ان يسقينا قارورة نبيذ فوجه بها الي وامرت الجارية
ان تغلق الباب الدار فانا لجالسان نطبخ اذ طرق طارق الباب فقلت لجاريتي انظري من
هذا فنظرت من شق الباب فاذا رجل عليه سواد وشاشيه ومنطقه ومعه شاكري فخبرتني بموضعه
فانكرت امري ثم رجعت الى نفسي وقلت لست صاحب دعارة ولا للسلطان علي سبيل ففتحت
الباب وخرجت اليه فنزل عن دابته وقال انت مسلم بن الوليد قلت نعم فقال كيف لي بمعرفتك
قلت الذي دلك على منزلي يصحح لك معرفتي فقال لغلامه امض الى الخياط فسله عنه فمضى
فساله عني فقال نعم هو مسلم بن الوليد فاخرج الي كتابا من خفه وقال هذا كتاب
الامير يزيد بن مزيد الي يامرني الا اوصله الا عند لقائك فاذا فيه اذا لقيت مسلم بن الوليد
فادفع اليه هذه العشرة الاف درهم تكون له في منزله وادفع له ثلثة الاف درهم

Copyright © King Saud University